والزهري والسدي وهي رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن
عباس وقالوا وكانت هذه القصة بالشام وروي عن سعيد
بن جبير قال اري ابراهيم ذبح اسحاق في المنام فسار به مسيرة
شهر في غداة واحدة حتى اتى المنحر بمنى فلما امره الله
بذبح الكبش ذبحه وسار به مسيرة شهر في روحة واحدة
طويت له الاودية والجبال وقال اخرون
هو اسمعيل واليه ذهب عبد الله بن عمر وهو قول سعيد
بن المسيب والشعبي والحسن البصري ومجاهد والربيع
بن انس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وهي رواية عطا
بن ابي رباح ويوسف بن ماهك عن ابن عباس قال العنبري
اسمعيل وكلا القولين يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن ذهب الى ان الذبيح اسحاق احتج من القران
بقوله فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي امره بذبح من
بشره به وليس في القران انه بشر بولد سوى اسحاق كما قال
في سورة هود فبشرناها باسحاق ومن ذهب الى انه
اسمعيل احتج بان الله تعالى لما ذكر البشارة باسحاق بعد
الفراغ من قصة الذبيح فقال وبشرناه باسحاق نبيا
من الصالحين دل على ان الذبيح غيره وايضا فان الله تعالى
قال في سورة هود فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق
يعقوب فلما بشره باسحاق بشره بابنه يعقوب فكيف
يامره بذبح اسحاق وقد وعده بنافلة له منه قال
القرظي سال عمر بن عبد العزيز رحمه الله رجلا كان من علما
اليهود واسلم وحسن اسلامه اي ابني ابراهيم امر بذبحه
فقال اسمعيل ثم قال يا امير المؤمنين ان اليهود لتعلم ذلك
ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على ان يكون اباكم الذي
امر الله بذبحه ويزعمون انه اسحاق ابوهم ومن الدليل عليه
ان قرني الكبش كانا منوطين بالكعبة في ايدي بني اسمعيل
الى ان احترق البيت واحترق القرنان في ايام ابن الزبير
والحجاج قال الشعبي رايت قرني الكبش منوطين
بالكعبة وعن ابن عباس قال والذي نفسي بيده لقد كان
اول الاسلام وان راس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة
وقد وحش يعني يبس قال الاصمعي سالت ابا عمرو
بن العلا عن الذبيح اسحاق كان او اسمعيل فقال
يا اصمعي اين ذهب عقلك متى كان اسحاق بمكة انما كان

اسمعيل

اسمعيل بمكة وهو الذي بنى البيت مع ابيه واما قصة الذبح
قال السدي لما دعا ابراهيم فقال رب هب لي من الصالحين
وبشر به فقال هو اذا لله ذبيح فلما ولد وبلغ معه السعي
قيل له اوف بنذرك هذا هو السبب في امر الله اباه ان يذبح ابنه
فقال ابراهيم عند ذلك لاسحاق انطلق بنا نقرب قربانا لله
عز وجل فاخذ سكينا وحبلا وانطلق معه حتى ذهب به بين
الجبال فقال له الغلام يا ابت اين قربانك فقال يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال له الغلام يا ابت
افعل ما تؤمر وقال محمد بن اسحاق كان ابراهيم اذا زار هاجر
واسمعيل حمل على البراق فيغدو من الشام فيقيل بمكة ويروح
من مكة فيبيت عند اهله بالشام حتى اذا بلغ اسمعيل
معه السعي واخذ بنفسه ورجاه لما كان يامل فيه من عبادة
ربه وتعظيم حرماته امر في المنام ان يذبحه وذلك انه راى
ليلة التروية كان قائلا يقول له ان الله يامرك بذبح ابنك
هذا فلما اصبح روى في نفسه اي فكر من الصباح الى الرواح
امن الله هذا الحلم ام من الشيطان فمن ثم سمي يوم التروية
فلما امسى راى في منامه ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من
الله فمن ثم سمي يوم عرفة قال مقاتل راى ذلك
ابراهيم ثلاث ليال متتابعات فلما تيقن ذلك اخبر ابنه
فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
قرا حمزة والكسائي تري بضم التاء وكسر الراء اي ماذا تشير
وانما امره ليعلم صبره على امر الله وعزيمته على طاعته
وقراه العامة بفتح التاء والراء الا ابا عمرو فانه يميل الراء
فقال له ابنه يا ابت افعل ما تؤمر قال ابن اسحق
وغيره فلما امر ابراهيم بذلك قال لابنه يا بني خذ الحبل والمدية
ننطلق الى هذا الشعب نحتطب فلما خلا ابراهيم
بابنه في شعب ثبير اخبره بما امر فقال يا ابت افعل
ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما انقادا
وخضعا لامر الله قال قتادة اسلم ابراهيم ابنه واسلم
الابن نفسه وتله للجبين اي صرعه على الارض قال
ابن عباس اضجعه على جنبه على الارض والجبهة ما بين
الجبينين قالوا فقال له ابنه الذي اراد ذبحه يا ابت
اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى

Copyright King Saud University